

Distr.: General
23 November 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

حلقة عمل مشتركة بين الأمم المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول استعمال
تكنولوجيا الفضاء لأغراض الأمن البيئي وإصلاح الوضع بعد الكوارث والتنمية
المستدامة

(طهران، ٨-١٢ أيار/مايو ٢٠٠٤)

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١٤-١	أولا - مقدمة
٢	١١-١	ألف - الخلفية والأهداف
٤	١٢	باء - البرنامج
٥	١٤-١٣	جيم - الحضور
٥	٢٤-١٥	ثانيا - ملخص العروض
٨	٢٨-٢٥	ثالثا - الملاحظات والتوصيات
٨	٢٥	ألف - النهج المتبع لوضع استراتيجية إقليمية
٩	٢٧-٢٦	باء - مبادرة طهران
٩	٢٨	جيم - دور مكتب شؤون الفضاء الخارجي
١٠		المرفق - مبادرة طهران

أولاً - مقدمة

ألف - الخلفية والأهداف

١ - أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) في قراره المعنون "الألفية الفضائية: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"^(١) بأن يشجّع برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية المساهمة التعاونية فيما بين الدول الأعضاء على كل من الصعيد الإقليمي والدولي بالتشديد على تنمية المعارف والمهارات في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي.

٢ - وأقرت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها السادسة والأربعين في عام ٢٠٠٣ برنامج حلقات العمل والدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات المزمع تنفيذها في عام ٢٠٠٤^(٢). وفيما بعد، أقرت الجمعية العامة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية لعام ٢٠٠٤، في قرارها ٨٩/٥٨ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٣ - وعملاً بقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨ ووفقاً لتوصية اليونيسبيس الثالث، عقدت حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول استعمال تكنولوجيا الفضاء لأغراض الأمن البيئي وإصلاح الوضع بعد الكوارث والتنمية المستدامة، في طهران من ٨ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٤. ونظمت حلقة العمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة، في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، ووكالة الفضاء الإيرانية التابعة لجمهورية إيران الإسلامية، وشاركت في رعايتها وكالة الفضاء الأوروبية (الإيسا). وشارك في تنظيم الحلقة كل من أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والإيسا ووكالة الفضاء الإيرانية.

٤ - وحيث إن تكنولوجيات الفضاء تؤدي دوراً حيوياً في ميادين إدارة الموارد الطبيعية ورصد البيئة وإدارة الكوارث، حدد مكتب شؤون الفضاء الخارجي تلك المواضيع لتكون مواضيع عامة ذات أولوية يمكن أن تشجع فيها زيادة استخدام الحلول الفضائية في البلدان النامية. وقد دأب برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، من خلال حلقات عمل إقليمية واجتماعات الخبراء ومشاريع رائدة وفرص التدريب، على تنفيذ برنامج لتكنولوجيا الفضاء وإدارة الكوارث وبرنامجاً لإدارة الموارد الطبيعية وبرنامجاً لمساعدة البلدان النامية في اتباع حلول فضائية إزاء المسائل البيئية والمتعلقة بالكوارث.

٥ - ومن أجل تقديم دعم للبلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي فيما يتعلق بدمج الحلول الفضائية في حل المسائل البيئية والمتصلة بالكوارث، نظّم المكتب ست حلقات عمل (خمس حلقات عمل إقليمية وواحدة ختامية دولية جمعت خبراء من الأقاليم الخمسة جميعها)، من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤، حول استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل إدارة الكوارث، ضمّت الممارسين ووكالات الفضاء الذين سبق لهم الوصول إلى حلول تستند إلى تكنولوجيا الفضاء، وكذلك خبراء من مؤسسات تعنى بإدارة الكوارث.

٦ - وأشارت المناقشات التي دارت في حلقات العمل التي عقدت حتى الآن إلى أن إدارة الكوارث والإعمار، والأمن البيئي، والتنمية المستدامة كلها مسائل مترابطة ويمكنها بالتالي أن تستفيد من نفس الحلول المستندة إلى تكنولوجيا الفضاء. ولذلك لزم مواصلة الاستفادة من نتائج حلقات العمل الإقليمية السابقة وتحديد استراتيجية إقليمية مصحوبة بتوصيات عن كيفية الاستفادة من الحلول الفضائية الحالية من أجل دعم الأمن البيئي، والإصلاح في أعقاب الكوارث، والتنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، أشارت الاستنتاجات التي خلّصت إليها حلقات العمل إلى أنه لدى تخطيط أنشطة الإصلاح اللاحقة للكوارث ينبغي أيضاً أن تؤخذ في الاعتبار أنشطة الإعمار في أعقاب النزاعات وتقديم الدعم للاجئين.

٧ - وقد أشارت عدة دراسات إلى أن ندرة الموارد الطبيعية يمكنها أن تساهم في نشأة النزاعات. ولما كان عدد سكان العالم يتجاوز حالياً ستة مليارات ويتوقع أن يصل إلى عشرة مليارات بحلول عام ٢٠٥٠ فمن الواضح أن الضغوط الحالية على الموارد الطبيعية ستزيد إلى حد تصبح فيه غير قابلة للاستدامة. ولذلك يكون أحد الاعتبارات الرئيسية، وبخاصة فيما يتعلق بالإعمار والتنمية، هو التنمية المستدامة والاستدامة، حسب تعريف اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، تشدّد على ضرورة أن تفي البشرية باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على سدّ حاجاتها (A/42/427، الفقرة ٢٧). ويجب أن تأخذ المجتمعات في الاعتبار الموارد الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية المتاحة لها على المدى القصير والطويل لضمان المستوى الأمثل من التفاعل بين هذه النظم الثلاثة.

٨ - وإضافة إلى ذلك، جعلت العولمة، التي يفهم منها زيادة حركة السلع والخدمات والعمل والتكنولوجيا ورأس المال والأفكار حول العالم، الكثير من الناس يدركون طبيعة النظام العالمي المترابطة والمتبادلة الاعتماد. فالناس يعتمدون على بعضهم للحصول على الغذاء والسلع والخدمات والصحة والأمن البيئي. والنزاعات وغيرها من الأزمات الإنسانية تشدّد الطبيعة العابرة للحدود التي تتسم بها مشاكل مثل تجارة المخدرات الدولية، والاتجار بالأشخاص، وبيع الأسلحة غير المشروع، والمخاطر، وتعرض خطوط البترول لأخطار،

والإرهاب الدولي، وندرة المياه. فإدارة المياه عبر الحدود الوطنية عبارة عن تحدٍ صريح، وإدارة المياه المتكاملة محدودة وتتباين مستويات الإدارة بالنسبة للجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية المتعلقة باستخدام المياه.

٩ - ويجب أن يكون موقع خبراء إدارة الكوارث والتنمية المستدامة في صميم أنشطة التقييم والتخطيط في المجالات الحاسمة من نُظم الإنذار المبكر والاستعداد والاستجابة الفورية والطويلة الأجل. والحلول التي تستند إلى تكنولوجيا الفضاء القائمة لها أدوار هامة فيما يتعلق بإدارة البترول والمياه وسائر الموارد الطبيعية، إلى جانب تحسين الحماية من التلوث والحطام العسكري (مثل الكيماويات والألغام). ونتيجة لذلك، تعزّز تلك الحلول بشكل مباشر الأمن البيئي والإصلاح في أعقاب الكوارث والتنمية المستدامة. وفي عالم يسير في طريق العولمة يكون تقليل المخاطر عنصراً ضرورياً في بناء القدرة التنافسية كأساس للتنمية المستدامة.

١٠ - وكان الهدف العام من حلقة العمل هو إثبات نجاح استخدام تكنولوجيا الفضاء في ميادين الأمن البيئي، والأخطار الطبيعية وما يتصل بها، والإصلاح في أعقاب الكوارث، والتعمير بعد النزاعات، وتقديم الدعم للاجئين، والتنمية المستدامة، وجمع مجموعة من الخبراء للتركيز على جوانب معينة من تكنولوجيا الفضاء يمكن تطبيقها في تلك الميادين.

١١ - وكانت أهداف الحلقة بالتحديد هي زيادة إدراك فوائد استخدام تكنولوجيا الفضاء في الميادين السالفة الذكر من جانب المدراء والمسؤولين عن اتخاذ القرارات الذين يعالجون مسائل بيئية ومشاكل متعلقة بكوارث؛ وزيادة فهم أنواع المعلومات والاتصالات اللازمة في أنشطة تتناول الميادين السالفة الذكر ومدى إمكانية تلبية هذه الاحتياجات بواسطة تكنولوجيا الفضاء؛ وتعزيز الشبكات الإقليمية القائمة؛ ووضع خطة عمل مصحوبة بتوصيات توجه دمج استخدام تكنولوجيا الفضاء في الميادين السالفة الذكر. وكان من المتوقع أن تتخذ إجراءات في المدى القصير، نتيجة للحلقة، قد تؤدي إلى استهلال نشاط أو أنشطة تهم المؤسسات الوطنية وقد تحدّد وتدمج استخدام التكنولوجيا الفضائية في أحد الميادين السالفة الذكر؛ ووضع وإنشاء قاعدة بيانات إقليمية لتقاسم المعلومات والبيانات بشأن البيئة وبشأن الكوارث وإدارتها ورصدها على نحو سليم.

باء - البرنامج

١٢ - ألقى بيانات في الجلسة الافتتاحية لحلقة العمل كل من وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في جمهورية إيران الإسلامية، ورئيس وكالة الفضاء الإيرانية وممثل مكتب شؤون الفضاء الخارجي. وقدم العروض الرئيسية ممثلون عن منظمة الأرصاد الجوية الإيرانية ووزارة الطاقة في جمهورية إيران الإسلامية ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والهيئة الإقليمية لمعالجة

الصور والاستشعار عن بعد ومكتب شؤون الفضاء الخارجي. وقدم ما بلغ مجموعه ٢٥ عرضاً في الجلسات المواضيعية الست و ١٣ عرضاً في الجلسة المفتوحة. وساهمت جميع العروض في زيادة فهم استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل التنمية المستدامة والأمن البيئي وإدارة الأزمات والإصلاح والتعمير في أعقاب الكوارث. وإضافة إلى ذلك عقدت مناظرة حول "الاستفادة من التجارب الناجحة والقيود على الاستخدامات في المستقبل" وأخرى حول "استخدام تكنولوجيا الفضاء في آسيا: رؤية للمستقبل". وأتاحت أربع مناقشات أخرى فرصة لمداوات إضافية حول المواضيع العامة الرئيسية وأفضت إلى وضع استراتيجية مشتركة تستهدف زيادة استخدام تكنولوجيا الفضاء في المنطقة.

جيم - الحضور

١٣ - حضر حلقة العمل ١٢٠ مشاركاً من البلدان الثلاثة والعشرين التالية: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأردن، أرمينيا، استراليا، أفغانستان، أوزبكستان، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان، بنغلاديش، تركيا، الجمهورية العربية السورية، السودان، العراق، فرنسا، قطر، لبنان، مصر، نيبال، الهند، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية واليمن. وكان ممثلاً أيضاً في حلقة العمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو ومكتب شؤون الفضاء الخارجي.

١٤ - واستخدمت الأموال المخصصة من الأمم المتحدة ومن الهيئة المشاركة في رعاية حلقة العمل (الإيسا) لتغطية تكاليف السفر وبدلات الإقامة اليومية لستة عشر من المشاركين وممثلين عن مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

ثانياً - ملخص العروض

١٥ - ركزت الجلسات المواضيعية الست على زيادة فهم احتياجات المستعملين الحالية والمحيط المؤسسي والحلول الفضائية المتاحة. ووفرت المناقشتان منبراً مثالياً لمناقشة الرؤية المستقبلية لاستخدام تكنولوجيا الفضاء في آسيا الغربية والوسطى وكذلك في أوروبا الشرقية، مع التركيز على الاتجاهات الحالية والتطورات والمبادرات الجديدة والمبتكرة وكذلك الجوانب المؤسسية التي ينبغي مواصلة بحثها. واستناداً إلى ما قدم في الجلسات المواضيعية وإلى ما قدمه المشاركون في جلستي المناقشة، حدّد المشاركون، في أربع جلسات للمناقشة، استراتيجية مشتركة للمنطقة، أفضت إلى صوغ "مبادرة طهران" (انظر المرفق).

١٦ - وأبرزت الكلمات الرئيسية المبادرات القائمة التي تعزز أو تكمل تطوير تطبيقات لتكنولوجيا الفضاء في المنطقة وركّزت على الاحتياجات التي يمكن تلبيتها باستخدام لتكنولوجيا الفضاء، أي تلك التي يكون الرصد من الفضاء فريداً بالنسبة لها أو التي يمكن

أن يحقق ميزات كبيرة مقارنة بأساليب أخرى لجمع البيانات. وقدم عدد من الأمثلة على استخدام تكنولوجيا الفضاء في ميدان استخدام الأراضي وتغيّر الغطاء الأرضي، وتفتيت الموئل، وفي ميدان أخطار مثل انهيارات الأراضي والفيضانات والزلازل والحرائق.

١٧ - ووفرت عدة عروض معلومات حديثة للمشاركين عن الأعمال الجارية في إطار ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى")، وهو آلية تتيح للبلدان إمكانية الحصول على صور ساتلية يستعان بها في التصدي للطوارئ. ولوحظ أنه منذ تنفيذ الميثاق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، جرى تفعيله ٤٧ مرة. وبوجه خاص، بين العرض الذي تناول نتائج تفعيل الميثاق من أجل الزلزال الذي أصاب مدينة بام في جمهورية إيران الإسلامية أن هذه المعلومات يمكنها أن تكون حاسمة الأهمية، إذا أتاحت في حينها، لتعبئة الموارد وفي الخطوة الأولى من مرحلة الإصلاح.

١٨ - وأحيط المشاركون بتوافر الكثير من الصور الملتقطة بالاستشعار عن بعد باستبانة حيزية وطيفية وزمنية مختلفة. وقدم عدد من الأمثلة على البحوث الجارية التي تدرس العلاقة بين المناخ والأخطار الطبيعية وتعرض البيئة للأخطار، وشدد على الحاجة إلى النظر في وضع حلول متكاملة تستفيد من البيانات التي يحصل عليها من أجهزة استشعار مختلفة. وذكر أن تلك البيانات مفيدة بشكل خاص عندما تضم إلى بيانات ومعلومات أرضية وتدمج في نظم المعلومات الجغرافية للتحليل ولنمذجة التصورات المعقدة.

١٩ - وساهمت مختلف العروض التي ناقشت تكنولوجيا الفضاء والتنمية المستدامة في زيادة فهم الروابط بين التنمية المستدامة وإدارة الكوارث، إضافة إلى تحديد الإجراءات التي تساهم في المدى الطويل في تحسين إدارة الكوارث. وذكرت العوامل التالية: الحاجة إلى تطوير بنى تحتية للبيانات الفضائية لتيسير تقاسم البيانات من أجل إدارة الكوارث الفعالة؛ وأهمية البيانات الفضائية لدراسة استدامة الموارد؛ والحاجة إلى تعزيز بناء القدرات؛ والفائدة الإضافية التي تتيحها إمكانية الوصول إلى صور عالية الاستبانة؛ والحاجة إلى إمكانية الوصول إلى حلول تستخدم برامجيات قليلة التكلفة.

٢٠ - وركزت ثمانية من العروض في الجلستين على الإصلاح والتعمير في أعقاب الأزمات والكوارث، مع ذكر أمثلة على نجاح استخدام تكنولوجيا الفضاء لمعالجة عدة أنواع من الخطر-الزلازل والعواصف الإعصارية وتدهور التربة والفيضانات والأحوال الجوية الشديدة وحرائق الغابات والبراكين والجفاف. وشدد على أهمية نظم الاتصال المحمول أثناء الاستجابة للطوارئ وأثناء عمليات الإصلاح. وقدمت عدة توصيات، من بينها الحاجة إلى اجتناب

الفجوة الفاصلة بين أوساط تكنولوجيا الفضاء والمسؤولين عن اتخاذ القرارات؛ والحاجة إلى النظر في الكوارث الناتجة من النزاعات أو التي تتفاقم نتيجة لها؛ والحاجة إلى دعم مشاريع تساهم في استحداث منهجيات تمكّن من التنبؤ مبكراً بوقوع الكوارث (ومن بينها التنبؤ بالنشاط الزلزالي)؛ والحاجة إلى إنشاء نُظم الاتصال المحمولة قبل وقوع الكوارث لضمان إتاحتها عند الحاجة إليها؛ والحاجة إلى استحداث حلول للتطبيق عن بعد لمعاونة جهود الغوث من الكوارث والإصلاح في أعقاب الكوارث.

٢١ - وأتاحت الجلسات التي ركّزت على الأمن البيئي فرصة لفهم مساهمة تكنولوجيا الفضاء في هذا الميدان، مع تقديم عروض ألفت نظرة متعمقة على ميادين متباينة مثل إدارة موارد المياه (بوصفها مسألة عابرة للحدود) والنزاعات والأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية والتغيّر البيئي. وأثارت العروض نقاطاً للمناقشة ساهمت بدورها في جلسات المناقشة، من بينها ما يلي:

(أ) ينبغي أن توجد ضمانات خصيصاً للبيئة، مثل تلك التي تتضمنها اتفاقيات جنيف؛

(ب) يزيد استخدام تطبيقات تكنولوجيا الفضاء، بالأخص داخل الاتحاد الأوروبي، لتعزيز تطبيق المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية المتعلقة بالبيئة، التي يوجد أكثر من ٢٤٠ منها؛

(ج) المجالات التي ثبت فيها دور تكنولوجيا الفضاء من بينها تعقب المنتجات الكيميائية وأنشطة التنظيف ورصد الأراضي الرطبة وإدارة المناطق الحمضية؛

(د) هناك حاجة إلى اتفاقات جديدة تتعلق بمعايير البيانات بغية تحسين تقاسم المعلومات وكذلك للمساهمة في فرص الامتثال للاتفاقات الدولية الحالية والمقبلة المتعلقة بقضايا الأمن البيئي.

٢٢ - والمناظرة الأولى، التي تناولت القيود الحالية على مواصلة استخدام تكنولوجيا الفضاء وإمكانية الاستفادة من أوجه النجاح، أتاحت نظرة متعمقة قيّمة على قصص النجاح العديدة التي تبين الفائدة الإضافية التي تأتي من دمج التكنولوجيات الفضائية. وناقش المشاركون في المناظرة العقبات التي تواجه مواصلة استخدام تكنولوجيا الفضاء واففقوا على أنه ينبغي تناول القيود التالية على أساس من الأولوية:

(أ) الحاجة إلى تعريف دقيق لأنواع البيانات اللازمة لإدارة الكوارث من أجل تحسين جمع البيانات وحفظها إلى أقصى حد ممكن؛

(ب) الحاجة إلى وضع حلول وسياسات فعّالة لتقاسم البيانات على نحو فعّال على الصعيدين الإقليمي والمحلي؛

(ج) الحاجة إلى إقامة وتعزيز التعاون الإقليمي قبل وقوع الكوارث؛

(د) الحاجة إلى نقل الدراية إلى المستعمل النهائي على مستوى المجتمع المحلي.

٢٣ - وركّزت المناظرة الثانية على رؤية مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا الفضاء في آسيا، وبالتحديد المبادرات الجارية والمقررة، والخطوات التي يجب اتخاذها معاً، والتكنولوجيات والحلول الناشئة، واستراتيجيات إقامة شبكات بين المؤسسات الإقليمية والوطنية. وشدد المشاركون في المناظرة على عدة مسائل: الحاجة إلى حرية تقاسم البيانات؛ الحاجة إلى تعاون إقليمي؛ الحاجة إلى استحداث حلول وبرامج للمجتمعات المحلية؛ الحاجة إلى مساعدة المدراء والمسؤولين عن اتخاذ القرارات لتحسين فهمهم احتمالات تكنولوجيا الفضاء؛ الحاجة إلى معالجة فجوة المعارف الفاصلة بين المؤسسات، واقتراح تنفيذ برامج للتبادل فيما بين المؤسسات؛ الحاجة إلى إقامة بنية تحتية إقليمية ووطنية مستدامة للتطبيقات الفضائية من خلال المزيد من البحوث والبرامج الإنمائية.

٢٤ - والعروض التي قدمت في حلقة العمل متاحة على موقع مكتب شؤون الفضاء الخارجي على الشبكة www.oosa.unvienna.org/SAP/stdm.

ثالثاً - الملاحظات والتوصيات

ألف - النهج المتبع لوضع استراتيجية إقليمية

٢٥ - قسّم المشاركون إلى ثلاث مجموعات على أساس مجالات خبرتهم واهتمامهم: الأمن البيئي، والإصلاح في أعقاب الكوارث، والتنمية المستدامة. وفي أربع جلسات مناقشة، ناقشت كل مجموعة الأنشطة التي سوف تساهم في زيادة استخدام تكنولوجيا الفضاء في المنطقة. وركّزت كل مجموعة على ثلاث مجالات: بناء القدرات، المعلومات والتكنولوجيا الحاليتان، القيود والفرص الكامنة في المحيط المؤسسي الحالي. كما ناقش المشاركون شكل شبكة إقليمية سوف تمكّن إقامة شراكات وإنشاء قاعدة بيانات إقليمية تساهم في تقاسم المعارف والبيانات.

باء - مبادرة طهران

٢٦ - ركّز المشاركون على عدة نقاط أثناء جلسات المناقشة، وتوصلوا إلى اتفاق بشأن توصيات يمكن أن تشكّل في مجموعها استراتيجية للعمل، سوف تكوّن إطاراً لاستخدام تكنولوجيا الفضاء على نحو فعّال في آسيا الغربية والوسطى وكذلك في أوروبا الشرقية. والإطار الذي اتفق عليه جميع المشاركين هو مبادرة طهران (انظر المرفق)، التي توفر إرشاداً

يركز على الوصول إلى البيانات، والبنى التحتية للبيانات الفضائية، وإقامة الشبكات، وتنسيق السياسات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالفضاء، والتوعية، والاستفادة من المبادرات القائمة.

٢٧ - وأدرك المشاركون أن إنشاء فرقة عمل تتألف من مراكز اتصال وتشكل شبكة من المؤسسات تكون مسؤولة عن تعميم المعلومات عن الأنشطة والمعلومات التي يمكنها أن تفيد كل المؤسسات المعنية سوف يسهل كثيراً تقاسم المعلومات وإقامة الشراكات. وعرضت وكالة الفضاء الإيرانية تنسيق فرقة العمل هذه.

جيم - دور مكتب شؤون الفضاء الخارجي

٢٨ - أتاحت حلقة العمل فرصة فريدة لتوجيه الدعم لمواصلة استخدام تكنولوجيات الفضاء في جمهورية إيران الإسلامية وفي المنطقة. وتوفّر مبادرة طهران إرشاداً عن كيف يمكن للمؤسسات أن تعمل معاً من خلال شراكات إقليمية. وينبغي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يوفر دعماً في توطيد الشراكات التي أقيمت في طهران، والتي سوف تؤدي إلى تقاسم المعارف ونقلها واستحداث أنشطة مشتركة، خصوصاً من خلال إنشاء وتعزيز فرقة العمل الإقليمية المكوّنة من نقاط اتصال. وإضافة إلى ذلك، ينبغي للمكتب أن يواصل عمله المتعلق ببناء القدرات عن طريق المراكز الإقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة، وأن يواصل أيضاً العمل صوب ضمان وصول مجموعات البيانات المتاحة إلى المستعمل النهائي.

الحواشي:

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فيينا، ١٩-٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.00.I.3، الفصل الأول، القرار ١).

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٢٠ (A/58/20)، الفقرة ٧٥.

المرفق

مبادرة طهران

أقرت في حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول استعمال تكنولوجيا الفضاء لأغراض الأمن البيئي وإصلاح الوضع بعد الكوارث والتنمية المستدامة، التي عقدت في طهران من ٨ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٤

١ - نظمت حلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول استعمال تكنولوجيا الفضاء لأغراض الأمن البيئي وإصلاح الوضع بعد الكوارث والتنمية المستدامة بالاشتراك بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة ووكالة الفضاء الإيرانية، نيابة عن حكومة جمهورية إيران الإسلامية، وبمشاركة أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ووكالة الفضاء الأوروبية. وحضر حلقة العمل ما بلغ مجموعه ١٢٠ مشاركاً من البلدان الثلاثة والعشرين التالية: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأردن، أرمينيا، استراليا، أفغانستان، أوزبكستان، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان، بنغلاديش، تركيا، الجمهورية العربية السورية، السودان، العراق، فرنسا، قطر، لبنان، مصر، نيبال، الهند، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية واليمن. وكان الهدف من حلقة العمل هو مناقشة استخدام تكنولوجيا الفضاء في ميادين الأمن البيئي، ومنع الكوارث وإدارتها والإصلاح في أعقابها، والتعمير بعد النزاعات، وتقديم الدعم للاجئين، والتنمية المستدامة. واستضافت وكالة الفضاء الإيرانية حلقة العمل، وعقدت في طهران من ٨ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٤.

٢ - وإدراكاً بأن تكنولوجيا الفضاء تؤدي أدواراً هامة في المجالات الآتفة الذكر، قدم المشاركون عدداً من الملاحظات والتوصيات، وهي واردة أدناه.

ألف - الوصول إلى البيانات

٣ - أدرك المشاركون أنه رغم كثرة توافر كمية كبيرة من البيانات الفضائية (وهي أكثر تحديداً البيانات التي يحصل عليها بواسطة أجهزة استشعار في الفضاء) فالمعلومات المتعلقة بأي البيانات الفضائية متاحة ليست معروفة عموماً. وبغية إتاحة تلك المعلومات، أوصى المشاركون بأن تكون لدى كل مؤسسة صفحة على الشبكة مع وصلات إلى مواقع أخرى على الشبكة توجد فيها معلومات عن البيانات الميسرة دون قيود، بما في ذلك وصلات إلى صفحات المؤسسات الشريكة على الشبكة. وفي هذه السياق قيل إنه ينبغي إعطاء أولوية للبيانات الأساسية عن الاستعداد لمواجهة الكوارث وتخفيف المخاطر الطبيعية. وبنفس هذه

الروح رَحَّب المشاركون بعرض منظمة تطوير نظم المعلومات الجغرافية GIS Development (www.net.gisdevelopment.org/) إنشاء "مخزن" (مكتبة إلكترونية) لتسهيل تقاسم الاستنتاجات وخبرات مؤسسات وطنية وإقليمية مختلفة، بما في ذلك توصيات بشأن إمكانية إنشاء مخزن بيانات من هذا القبيل في مؤسسات في مختلف البلدان من أجل تيسير تبادل البيانات. وأوصى المشاركون، بالإشارة على وجه التحديد إلى مبادرة AsiaCover (www.asiacover.org)، بأن تدعم الدول الأعضاء في المنطقة تنفيذ تلك المبادرة بغية ضمان دمج قاعدة بيانات فضائية لكل بلد تكون متاحة عموماً ويمكن تقاسمها على نطاق واسع.

باء - البنى التحتية للبيانات الحيزية

٤ - أدرك المشاركون أهمية البيانات الحيزية كأساس للتخطيط واتخاذ القرارات والتنمية الإقليمية، وكذلك الحاجة إلى بيانات حيزية فيما يتعلق بالأمن البيئي والتنمية المستدامة والإصلاح في أعقاب الكوارث. وينبغي دمج قواعد البيانات الحيزية الوطنية بطريقة منسقة من خلال تنفيذ بنية تحتية وطنية للبيانات الحيزية. وأوصى المشاركون الدول الأعضاء بتمنح أولوية لإنشاء البنى التحتية الوطنية للبيانات الحيزية بجميع العناصر اللازمة لها (المعايير الدولية والوطنية، والبيانات العليا، ومراكز التبادل وقاعدة البيانات الوطنية). وينبغي أن يحدّد مضمون قواعد البيانات الجوهرية بواسطة جهود جماعي من جانب جميع أصحاب المصلحة في البيانات الحيزية في البلد. وعلاوة على ذلك، شدّد المشاركون على أنه لدى إنتاج البيانات الحيزية، ينبغي للمؤسسات أن تأخذ في الاعتبار معايير البيانات الشائعة الاستخدام من أجل تيسير تبادل البيانات (المضمون والشكل).

جيم - بناء القدرات

٥ - أدرك المشاركون الحاجة إلى استمرار بناء الخبرات الوطنية والإقليمية، عن طريق توفير التدريب والتدريس الطويل الأمد وكذلك في المراكز الإقليمية المنتسبة إلى الأمم المتحدة، من خلال برامج يقدمها المعهد الدولي لعلم المعلومات الأرضية ورصد الأرض وغير ذلك من مراكز الامتياز الأكاديمية. وإضافة إلى ذلك، شدّد المشاركون على الحاجة إلى إتاحة فرص التعليم القائمة إلى مجموعة جامعية أكثر اتساعاً. وأدركوا الحاجة إلى حلقات عمل إضافية مع الاستفادة من نتائج حلقة العمل المعقودة في طهران، بما فيها حلقات عمل تركز على تدريب المسؤولين عن اتخاذ القرارات (يشمل تطبيقاً متكاملًا للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ونظم دعم القرارات مجتمعة).

٦ - وبغية تمكين تقاسم المعلومات، أوصى المشاركون بأن تنفذ المؤسسات برامج للتبادل، مع توفير فرص للخبراء لزيارة المؤسسات الشريكة والعمل فيها. وأوصوا بشكل

خاص بأن تبذل المؤسسات في المنطقة قصارى جهودها لتوفير الدعم للمؤسسات العراقية والأفغانية من خلال برامج التبادل والدعم التقني.

٧ - وأدرك المشاركون أهمية الاجتماعات التقنية الإقليمية، مثل Map India و Map Asia والمؤتمر الآسيوي السنوي للاستشعار عن بعد والشبكة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى اجتماعات الجمعيات المهنية الأخرى، كفرص لتقاسم المعارف واكتساب المزيد من الخبرات.

دال - التوعية

٨ - أدرك المشاركون الحاجة إلى استمرار التوعية بخصوص فائدة تكنولوجيات الفضاء، وأوصوا بأن تبدأ هذه التوعية بالأطفال في النظام التعليمي وكذلك من خلال وسائل الإعلام. كما أوصى المشاركون بأن تروج الدول الأعضاء لأسبوع الفضاء العالمي (٤-١٠ تشرين الأول/أكتوبر) كنشاط يساعد التوعية في مختلف البلدان. وإضافة إلى ذلك، شدّد المشاركون على الحاجة إلى التركيز على توفير المعلومات الجغرافية للناس ومن أجلهم من خلال زيادة مشاركة المجتمعات المحلية.

هاء - إقامة الشبكات

٩ - أدرك المشاركون أنه يمكن تيسير تقاسم المعلومات وإقامة الشراكات كثيراً من خلال إنشاء فرقة عمل إقليمية من نقاط الاتصال، تكون مسؤولة عن نشر المعلومات عن الأنشطة ومعلومات أخرى يمكنها أن تفيد جميع المؤسسات المعنية. وعرضت وكالة الفضاء الإيرانية أن تتولى دور تنسيق فرقة العمل الإقليمية هذه.

١٠ - وعلاوة على ذلك، أوصى المشاركون بأن تنشئ فرقة العمل المكوّنة من نقاط الاتصال فريقاً عاماً تقنيا لاستعراض حالة قواعد البيانات الجغرافية في المنطقة ولتحديد المواصفات التقنية لقاعدة بيانات مستمدة من رصد الأرض للمناطق المعرضة للكوارث في آسيا الغربية والوسطى والجنوبية. وإضافة إلى ذلك، أوصوا بأن تنشئ فرقة العمل صفحة على الشبكة يمكن أن تنشر فيها المؤسسات المساهمة المعلومات المفيدة؛ وبأن تضع قائمة مناقشة تعمّم بالبريد الإلكتروني لتيسير تبادل المعلومات ونشرها، وبأن تعقد اجتماعات دورية. ورحّب المشاركون بعرض منظمة GIS Development استضافة صفحة على الشبكة ووضع قائمة مناقشة على الشبكة العالمية، وكذلك بعرض حكومة أذربيجان استضافة حلقة عمل للمتابعة.

واو - السياسات الفضائية الوطنية والإقليمية

١١ - لاحظ المشاركون الحاجة إلى اتباع نهج منسّق إزاء دمج تكنولوجيات الفضاء في المنطقة واستخدامها، وأوصوا بأن تنفذ الدول الأعضاء خططاً وطنية لدمج تكنولوجيات الفضاء والمشاركة في الآليات القائمة التي تساهم في وضع السياسات الإقليمية والعالمية، مثل برنامج التطبيقات الفضائية الإقليمي من أجل التنمية المستدامة، التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وفي أعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين. وعلاوة على ذلك، أدركوا الحاجة إلى ضم البحوث والتنمية كجزء متكامل من جميع سياسات الفضاء الوطنية وإلى ضمان إشراك القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

زاي - بيان استخدام تكنولوجيا الفضاء والاستفادة من المبادرات القائمة

١٢ - أدرك المشاركون أن هناك عدداً من المبادرات السارية ينبغي الاستفادة منها، وأوصوا بأن تستفيد المؤسسات من الفرص التي تتيحها تلك المبادرات لدى اقتراح مشاريع وأنشطة جديدة يجب أن تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى حلول تدمج مختلف تكنولوجيات واختصاصات الفضاء، وكذلك إمكانية التركيز على الأحداث الحاسمة كمجال متجانس لأغراض التخطيط واتخاذ القرارات (نظراً للطبيعة العابرة للحدود لمعظم المسائل التي تنجح معالجتها باستخدام تكنولوجيات الفضاء).